

حضرت هند بنتُ علي . بحذف تنوين هند وحذف التنوين من الموصوف لا يُعَدَلُ عنه إلا في ضرورة الشعر، فإذا عُدل عن الحذف للضرورة ونون الموصوف أثبتت ألف ابن وابنة^(١)، ومن ذلك قول الشاعر^(٢):

جارية من قيسِ ابن ثعلبة كأنها حلية سيف مذهب
وقول الشاعر^(٣):

فالأ يكن مالاً يثاب فانه سيأتي ثنائي زيدا ابن مهلهل
حيث قرن الموصوف بابن وهو: قيس في البيت الأول، وزيد في البيت الثاني. فثبتت ألف ابن خطأ. وهذا مقصور على ضرورة الشعر.

ولو أننا أعربنا التابع وهو: ابن في كل من البيتين بدلاً لخرجنا البيتين عن ضيق الضرورة.

وقول الله تعالى: ﴿وقالت اليهود عزيزُ بن الله﴾^(٤).

في قراءة من حذف التنوين تحمل على أن التنوين قد حذف تخلصاً من التقاء الساكنين. كما حذف التنوين للتخلص من التقاء الساكنين في قراءة: ﴿ولا الليل سابق النهار﴾^(٥) وقراءة: ﴿قل هو الله أحد﴾^(٦)، ومن ذلك قول الشاعر^(٧):

فألفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله إلا قليلا

(١) ابن مالك في شرح عمدة الحفاظ ٢٨٤، وتسهيل الفوائد ١٨٢، وخلف الأحمر في المقدمة المنسوبة له ٧٨، وسيبويه في الكتاب ٢٠٥/٢ - ٢٠٦، وابن جني في المنصف شرح نصريف المازني، ط، القاهرة ١٦/٣، والبغدادي في خزانة الأدب، ٢١١/٦ - ٢١٢.

(٢) البيت في الأعلام الشتمري على سيبويه ١٤٨/٢، وابن يعيش على المفصل ٦/٢، والبغدادي في الخزانة ٢١٣/٦، والمبرد في المقتضب ٣١٥/٢، وابن جني في الخصائص ٤٩١/٢.

(٣) الأمدي في المؤلف والمختلف، ط، القاهرة ١٩٧١ ص ٣١٨، وابن قتيبة في الشعر والشعراء ٦١٢/١، ط، دار المعارف ١٩٦٤.

(٤) سورة التوبة / ٣٠.

(٥) سورة يس / ٤٠.

(٦) سورة الصمد / ١.

(٧) البيت في اللسان (عتب)، وابن الأنباري في الزاهر في معاني كلمات الناس، ت، حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٩، ٢٥٨/٢. والأزهري في التصريح ١٧٩/٣.